

## المحاضرة الثانية

اعداد

م.م انوار محان سرحان

الادب العربي

الأبيات المشهورة التي تبدأ بقول الشاعر ابن الرومي:

ع د و ك م ن ص ديق ك م ست فاد

فلات ست كثر ن م ن الص حاب

ومن هذه القصيدة سبعة أبيات مشهورة في الحكمة:

ع د و ك م ن ص ديق ك م ست فاد

فلات ست كثر ن م ن الص حاب

فإن الداء أكثر مات راه

ي ك ون م ن الط عام أ و الش راب

إذا نقل ب الص ديق غ داع د و ا

م بين ا و الأمور إلى انقلاب

و ل و ب ق ي ت م و د ت ه ل كانت

ل ه م نك الم هابة و احت سابي

و ك م م ن صاح ب ل م ت خش م نه

و كان أش د م ن وقع الح راب

إِذَا مَا لَمْ رَأَ أَكْثَرُ مَنْ صَدِيقُ  
فَقَدْ دَعَا ضَرْفَ نَفْسِهِ لِيَلْظُرَ رَابِ

فَخَيْرُ النَّاسِ مَنْ قَلَّ تَصْحَابُ  
وَعَاشَ بِسُتْرِ رَبِّكَ فِي الْحِجَابِ  
معنى الأبيات باختصار

يريد الشاعر ابن الرومي أن يبيّن أن العداوة قد تأتي أحيانا من الأصدقاء لأن الصديق إذا انقلب إلى عدو فإنه يعرف أسرار صاحبه. لذلك ينصح بعدم الإكثار من الأصدقاء وأن يكون الإنسان حذرا في علاقاته.

الأبيات السبعة للشاعر ابن الرومي تدور حول الحكمة في العلاقات الإنسانية والتحذير من كثرة الأصدقاء لأن العداوة قد تأتي أحيانا من أقرب الناس. وفيما يأتي شرحها:

1.

عَدُوُّكَ مَنْ صَدِيقُكَ مَنْ سَتَ فَادٍ  
فَلَا تَسْتَكْثِرَنَّ مِنَ الصَّحَابِ

الشرح:

يبين الشاعر أن العدو غالبا ما ينشأ من الصديق لأن الصديق يعرف أسرار صاحبه وأحواله. فإذا انقلبت الصداقة إلى عداوة أصبح هذا الصديق أخطر من العدو البعيد. لذلك ينصح الشاعر بعدم الإكثار من الأصدقاء.

2.

فإن الداء أكثر مما تراه  
يكون من الطعام أو الشراب

الشرح:

يضرب الشاعر مثالا يوضح فكرته فكما أن المرض غالبا ما يأتي  
من الطعام أو الشراب اللذين يحتاجهما الإنسان كذلك العداوة  
قد تأتي من الصديق الذي كان قريبا ومحبوبا .

3.

إذا انقلب الصديق غدا ودوا  
مبين أو الأُمور إلى انقلاب

الشرح:

يؤكد الشاعر أن الصديق إذا تغيّر وانقلب إلى عدو فإنه يصبح  
عدوا واضحا شديد الخصومة لأن أحوال الناس قد تتغير مع  
الزمن.

4.

ولوبقيت مودته لكانت  
له منكم هابة واحتساب

الشرح:

لو بقيت الصداقة على حالها ولم تتحول إلى عداوة لبقيت  
المحبة والاحترام المتبادل بين الصديقين ولظل كل واحد  
منهما يقدر الآخر.

5.

و ك م م ن صاح ب ل م ت خش م نه  
و كان أش د م ن وقع الح راب

الشرح:

يشير الشاعر إلى أن هناك أصدقاء لم يتوقع الإنسان منهم الأذى  
لكنهم عندما أصبحوا أعداء كان أذاهم أشد من طعن الرماح.

6.

إ ذا ما الم رء أ ك ث ر م ن ص ديق  
ف ق د ع ر ض ن فس ه ل لاضط راب

الشرح:

كثرة الأصدقاء قد تجلب المشاكل والاختلافات لأن تعدد  
العلاقات يزيد احتمال وقوع الخصومة أو الخلاف.

7.

ف خ ير الناس م ن ق ل ت ص حاب ه  
و عاش ب س تر ر ب ك في الح جاب

الشرح:

يختتم الشاعر بحكمة مفادها أن خير الناس هو من كان قليل  
الأصدقاء يعيش في هدوء بعيدا عن النزاعات مستورا بعناية  
الله.

الفكرة العامة للأبيات

تدعو هذه الأبيات إلى الاعتدال في الصداقة والحذر في اختيار  
الأصدقاء لأن الصديق إذا انقلب عدوا يكون أشد خطرا من

العدو البعيد.

فيما يأتي أسئلة امتحانية عن أبيات الحكمة للشاعر ابن الرومي التي تبدأ بقول ه: «عدوك من صديقك مستفاد»:

القيم الانسانية في الشعر الجاهلي

المقدمة

يعد الشعر الجاهلي من أهم المصادر التي تعكس حياة العرب قبل الإسلام إذ كان الشعر ديوان العرب الذي حفظ تاريخهم وأيامهم وعاداتهم وتقاليدهم. ولم يكن الشعر الجاهلي مجرد وسيلة للتعبير الفني بل كان أيضا وسيلة لنقل القيم الاجتماعية والأخلاقية التي كانت تحكم المجتمع العربي آنذاك. ومن خلال دراسة هذا الشعر نستطيع أن نتعرف على مجموعة من القيم الإنسانية التي شكّلت أساس الحياة العربية مثل الشجاعة والكرم والوفاء والصدق والصبر والحكمة.

وقد عبّر عن هذه القيم كبار شعراء الجاهلية مثل عنترة بن شداد وزهير بن أبي سلمى وامرؤ القيس وعمرو بن كلثوم وغيرهم من الشعراء الذين نقلوا لنا صورة واضحة عن أخلاق المجتمع العربي في ذلك العصر.

أولا : مفهوم القيم الإنسانية

القيم الإنسانية هي مجموعة المبادئ الأخلاقية والسلوكية التي يلتزم بها الإنسان في حياته وتعكس نظرته إلى الخير والفضيلة.

وفي المجتمع العربي القديم كانت هذه القيم تكتسب من البيئة القبلية ومن التقاليد الموروثة وكان الشعر وسيلة مهمة لترسيخها ونشرها بين الناس.

ثانيا : الشجاعة والفروسية

تعد الشجاعة من أبرز القيم التي ظهرت في الشعر الجاهلي لأن حياة العرب في الصحراء كانت مليئة بالصراعات والحروب بين القبائل لذلك كان الرجل الشجاع يحظى بمكانة عظيمة في قومه.

وقد عبّر الشاعر الفارس عنترة بن شداد عن هذه القيمة في كثير من أشعاره حيث وصف بطولاته في المعارك وشجاعته في مواجهة الأعداء ومن أشهر أبياته:

ولقد ذكرتكم والرماح نواهل

مني وبيض الهند تقطر من دمي

تعكس هذه الأبيات صورة الفارس الشجاع الذي لا يهاب الموت في ساحة القتال.

ثالثا : الكرم والجود

كان الكرم من الصفات الأساسية التي يعتز بها العرب في الجاهلية إذ كان إكرام الضيف وإطعام المحتاجين من أهم مظاهر الشرف والمروءة.

وقد ارتبطت هذه القيمة باسم الشاعر الكريم حاتم الطائي الذي

أصبح رمزا للكرم في التراث العربي حتى صار اسمه ي ضرب به  
المثل في السخاء والعطاء.

وكان الشعراء يمدحون الكرماء ويخلدون ذكرهم في قصائدهم  
لأن الكرم كان يعد دليلا على عظمة القبيلة ورفعة مكانتها.

رابعا : الوفاء والإخلاص

يظهر الوفاء في الشعر الجاهلي في صور متعددة مثل الوفاء  
للحبيبة أو للقبيلة أو للأصدقاء. وكان العربي يرى في الوفاء  
قيمة عظيمة تدل على صدق الشاعر ونبل الأخلاق.

وقد ظهر هذا المعنى في أشعار كثير من الشعراء ومنهم امرؤ  
القيس الذي عب ر عن تعلقه الشديد بالمحبة وذكرياته مع الديار  
والأطلال.

فالوقوف على الأطلال في القصيدة الجاهلية يعكس وفاء  
الشاعر للماضي ولذكرياته مع من يحب.

خامسا : الفخر بالقبيلة

كانت القبيلة تمثل الأساس الاجتماعي والسياسي في المجتمع  
الجاهلي ولذلك كان الانتماء إليها مصدر فخر واعتزاز. وكان  
الشعراء يفاخرون ببطولات قبائلهم وأمجادهم في الحروب.

ومن أبرز من عب ر عن هذه القيمة الشاعر عمرو بن كلثوم في  
معلقته الشهيرة التي يفتخر فيها بقومه بني تغلب ويصف قوتهم  
ومكانتهم بين القبائل.

وكان هذا النوع من الشعر يعزز روح التضامن والانتماء داخل  
القبيلة.

سادسا : الحكمة والتجربة

لم يخل الشعر الجاهلي من الحكمة والتأمل في الحياة فقد عبّر بعض الشعراء عن تجاربهم وخبراتهم بأسلوب حكيم.

ومن أبرز شعراء الحكمة في العصر الجاهلي زهير بن أبي سلمى الذي اشتهرت معلقته بالحكم والنصائح مثل قوله:

ومن لا يذو عن حوضه سلاحه

يهدم ومن لا يظلم الناس يظلم

تعكس هذه الأبيات خبرة الشاعر بالحياة ورؤيته الواقعية للعلاقات بين الناس.

سابعاً : الصبر والتحمل

كانت حياة العرب في الصحراء قاسية لذلك ظهرت في شعرهم قيمة الصبر والتحمل في مواجهة الشدائد.

وقد عبّر الشعراء عن قدرتهم على تحمل الصعوبات مثل الجوع والسفر الطويل والحروب وكانوا يرون في الصبر علامة على قوة الشخصية.

ثامناً : حماية الجار ونصرة المظلوم

من القيم الإنسانية المهمة في المجتمع الجاهلي حماية الجار ونصرة المظلوم. فقد كان العربي يرى من العار أن يعتدى على جاره له دون أن يدافع عنه.

وكان الشعراء يفتخرون بهذه القيم ويذكرونها في قصائدهم لأنها تدل على الشهامة والمروءة.

تاسعاً : أهمية القيم الإنسانية في الشعر الجاهلي

تظهر أهمية هذه القيم في عدة أمور:

أنها تكشف طبيعة المجتمع العربي قبل الإسلام.

أنها تعكس أخلاق العرب وتقاليدهم الاجتماعية.

أنها ساعدت في بناء شخصية الإنسان العربي القائمة على الشجاعة والكرم والوفاء.

أن كثيرا من هذه القيم أقرها الإسلام ووجهها توجيهها أخلاقيا صحيحا .

الخاتمة

يتضح من خلال دراسة الشعر الجاهلي أنه لم يكن مجرد تعبير أدبي بل كان مرآة حقيقية للمجتمع العربي وقيمه الإنسانية. فقد جسّد الشعراء في قصائدهم مجموعة من القيم النبيلة مثل الشجاعة والكرم والوفاء والحكمة وهي قيم أسهمت في تشكيل شخصية الإنسان العربي قبل الإسلام. ولا يزال هذا الشعر حتى اليوم يمثل مصدرا مهما لدراسة اللغة العربية والتراث الثقافي والأخلاقي للعرب.

الشجاعة الكرم الوفاء.

الاسلام والشعر

## المقدمة

الشعر جزء أصيل من التراث العربي ويعكس الحياة الاجتماعية والدينية والسياسية للعرب قبل الإسلام.

مع ظهور الإسلام أصبح الشعر أداة لنشر العقائد والقيم الإسلامية لكنه خضع لضوابط صارمة لضمان توافقه مع الشريعة.

تهدف هذه المحاضرة إلى دراسة العلاقة بين الإسلام والشعر وتحليل التحولات التي طرأت على الشعر العربي بعد الإسلام مع تقديم أمثلة تحليلية.

أولا : الشعر في الجاهلية

قبل الإسلام كان الشعر وسيلة العرب للتعبير عن:

الفخر بالقبيلة:

امتداد للشجاعة والبطولة كما في معلقات عمرو بن كلثوم.

الغزل والحب:

مثل شعر امرؤ القيس في وصف المحبوبة والأطلال.

الحكمة والنصح:

مثل شعر زهير بن أبي سلمى الذي يمزج النصائح بالحياة الواقعية.

الشجاعة والفروسية:

كما في شعر عنترة بن شداد الذي يفتخر ببطولاته.

ملحوظة: كان الشعر وسيلة لتوثيق الحياة الاجتماعية وتعليم القيم الإنسانية مثل الكرم الوفاء الصبر والشجاعة.

ثانيا : موقف الإسلام من الشعر

الإسلام لم يحرم الشعر لكنه وضع ضوابطه الشرعية:

الابتعاد عن الفجور والباطل:

حرم الإسلام الشعر الذي يشجع على المعاصي أو يغذي العداوة بين الناس.

تشجيع الشعر القيم:

دعم الشعر الذي يمدح الخير وينصح الناس ويدعو إلى الله.

توجيه الشعر نحو الدعوة:

استخدم الشعر كوسيلة لتعليم الأخلاق ونشر العقائد وتعزيز الإيمان.

مثال: قول النبي ﷺ: "خيركم من تعلم القرآن وعلمه" يشير إلى أهمية استخدام الكلمة سواء نثرا أو شعرا في نشر الفضائل.

ثالثا : الشعر الإسلامي في صدر الإسلام

بعد الإسلام ظهر شعر الدعوة والمدح والهجاء:

المدح:

مدح الرسول ﷺ وصحابته ومن أشهر الشعراء: كعب بن زهير.

مثال مطلع قصيدته: بانت سعاد فقلبي اليوم متبول.

الهجاء:

أصبح مقيدا بالعدل والابتعاد عن التجريح الشخصي الباطل.

الشعر الديني:

نظم الشعراء أبياتا تحت على الفضائل الإسلامية الجهاد في  
سبيل الله وتعليم الأخلاق.

مثال: حسان بن ثابت نظم أبياتا للدفاع عن الرسول ﷺ  
وللدعوة إلى الإسلام.

رابعا : التغيرات في الشعر بعد الإسلام

الجانب

الشعر الجاهلي

الشعر الإسلامي

الموضوع

الفخر القبلي الغزل الحرب

الدعوة الأخلاق الجهاد مدح الرسول ﷺ

الجمهور

القبيلة فقط

الأمة الإسلامية كلها

الضوابط

حرية نسبية

الالتزام بالقيم الشرعية والأخلاقية

الغرض

التفاخر التعبير الشخصي

نشر الفضيحة التعليم الدعوة

خامسا : أبرز شعراء الإسلام وأمثلة شعرية

حسان بن ثابت

شاعر الرسول ﷺ نظم الشعر دفاعا عن النبي ونشر الإسلام.

كعب بن زهير

مشهور بمطلع معلقة الهزية: بانت سعاد فقلبي اليوم متبول.

عروة بن الزبير

نظم أشعارا مدحا وصورا حماسية.

عبد الله بن رواحة

نظم أبياتا تحت على الجهاد والدفاع عن الدين.

أمثلة تحليلية مختارة:

مطلع معلقة كعب بن زهير:

بانت سعاد فقلبي اليوم متبول

التحليل البلاغي: يستخدم الشاعر التشبيه بين القلب المكلوم

لفراق المحبوبة وبين العاطفة تجاه الرسول ﷺ مع استخدام

مفردات قوية لجذب الانتباه.

سادسا : التحليل الأدبي والبلاغي

اللغة:

تميز الشعر الإسلامي بالقوة والوضوح والبلاغة مستمدا من

الشعر الجاهلي مع الابتعاد عن الفجور.

الصور الفنية:

استخدم الشعراء التشبيه والاستعارة والكناية لتقوية المعنى ونقل الرسالة الدينية.

البنية:

غالبا ما تكون القصيدة متماسكة تبدأ بمطلع يلفت الانتباه ثم موضوع الدعوة أو المدح وتنتهي بخاتمة حثية أو تحفيزية.

سابعاً : أثر الإسلام على الشعر

تهذيب الأسلوب والمضمون: شعر أكثر توجيهاً للفضيلة.

الانتقال من الفخر القبلي إلى الفخر بالدين والقيم الأخلاقية.

توسيع الجمهور: الشعر أصبح يخاطب الأمة الإسلامية وليس القبيلة فقط.

الالتزام بالضوابط الشرعية: منع الشعر الذي يشجع على الفواحش أو المعاصي.

ثامناً : خلاصة

الإسلام كان له أثر كبير على الشعر:

لم يحرم الشعر بل وجهه نحو الخير والقيم الإسلامية.

الشعر أصبح وسيلة لنشر العقائد الدينية والأخلاق.

حافظ على الجمال الفني مع الالتزام بالمبادئ الشرعية.

أثره امتد ليصبح الشعر جزءاً من التراث الإسلامي والأدبي العربي.

تمنياتي لكم بالنجاح